الشعب التركماني يفقد احد ابرز مناضليه

سعدون نورالدين كوبرلو

سيارة الشهيد المناضل مصطفى كمال يايجلى بعد الحادث المؤلم

في الوقت الذي وما يزال يلاحق شعبنا ومنذ ما يقرب ثمانين عاما الغبن والتهميش والانكار وفي الوقت الذي ننتظر من مناضلينا المزيد من العطاء وتحقيق ما نصبو اليه تتوالى علينا بين حين واخر فواجع مرة تهزنا في الاعماق تلك هي قدرنا والحمد لله.

واليوم صعقت الجماهير التركمانية بنبأ استشهاد المناضل الكبير مصطفى كمال يايجلى رئيس الحزب الوطني التركماني العراقي ومرافقه فاضل نامق واصابة المناضل نجم الدين قصاب اوغلو وايوب سليمان بجروح بالغة وذلك ظهر يوم الجمعة في 2004/5/14 اثر حادث اصطدام سيارتهم بقافلة عسكرية أمريكية في الطريق العام بين طوز خورماتو وبغداد اثناء ادائهم واجبهم القومي المقدس.

وما ان علمت الجماهير التركمانية بالنبأ حتى توافدوا الى مستشفى طوز العام ومن مختلف المناطق التركمانية، حيث تم نقل جثمان الشهيدين من موقع الحادث الى هذا المستشفى ومنه تم نقل الجريحين الى مستشفى بكركوك. واهالي طوز الاوفياء والشرطة المحلية والعاملين في المستشفى قد قدموا كافة التسهيلات بشأن اكمال معاملات تسليم جثتي الشهيدين الى ذويهم ومسؤولي الحزب والجبهة.

وحال استلامنا نعشي الشهيدين حملا على الاكتاف الى ان وصلنا الى الشارع العام في طوز وصلوات تتعالى مشاهد توحي بان المصيبة كبيرة حقا، الكل يذرفون الدموع ويتألمون وبعدها تم نقل الجنازتين على متن سيارتين وبدأت القافلة الكبيرة تتجه نحو كركوك وتسير ببطء يرافقنا وفد من اهالي طوز الكرام وفي الطريق انضمت الى القافلة وفود من داقوق وتازه ومواكب متفرقة قادمة من كركوك في حين ان الاخ العميد تورهان عبد الرحمن كوبرلو قد وفر للقافلة الحماية اللازمة من مفارز الشرطة والنجدة ومع غروب الشمس دخلنا الى كركوك بينما وقف اكثر الناس وقفة الحزن والوداع بفقدهم هذا المناضل الكبير.

وامام مبنى قوس قزح احتشدت نساء كثيرات وهن يلطمن على صدورهن ويذرفن الدموع ويصرخن **(فليمت أعداؤك ولن يموت التركمان)** و **(سوف يعيش التركمان)**، وبصعوبة بالغة شقت القافلة الضخمة طريقها نحو المستشفى العام حيث إيداع جثتي الشهيدين في المستشفى ولأسباب يخص المستشفى ولمتطلبات تحضيرية حدد يوم الأحد 2004/5/16 يوم تشييع جنازتي الشهيدين.

وفي صباح ذلك اليوم احتشدت جماهير التركمان من الرجال والنساء والطلبة والطالبات أمام المقر العام للحزب الوطني التركماني بالقرب من مبنى المحافظة.

صلوات ونداءات الله اكبر ترفع عبر المكبرات الصوت والجماهير تردد في خشوع وسكون وصور الشهيدين تعلق في الصدور ولافتات رفعت وهي تعبر عن تعازي الوفود لهذا المصاب الاليم وما ان وصل نعشا الشهيدين بالصلوات والتكبيرات من قبل المشيعين وبدأت القافلة تتحرك مخترقة شارع الاتحاد العام لشباب التركمان ومنه نحو ساحة العمال سالكة الطريق الى مقبرة الشهداء بينما اخذت مفارز الشرطة المحلية وبأمرة العميد تورهان عبدالرحمن كوبرلو تؤمن السير المنظم وتوفر الحماية الكافية للمشيعين في حين اغلقت كافة المداخل الفرعية على جانبي الشارع وعدسات التلفزة والصحف تلتقط مشاهد حية عن هذه المسيرة الجنائزية الحزينة وأعلام تركمانية تعلو في وسط هذه الجموع الغفيرة ومن أعالي أسطح المنازل وفي تمام الساعة الثانية عشرة وري جثمانا الشهيدين في تراب كركوك الحبيبة.

لحظات كئيبة مضت لم تكن في الحسبان وهكذا احتضنت تراب كركوك أجساد حماة كركوك بكل عز وشموخ كما احتضنت الأجساد الثرى لكثير من مناضلينا الأفذاذ الذين سقطوا شهداء لأجل رفعة هذا الشعب ولأجل البقاء والعيش الكريم.

وفي التون كوبرى فوجئ الناس بهذا النبأ الأليم حيث توجه وفد ضم مسؤولي الجبهة والحزب الوطني وعدد من الوجهاء الى كركوك لتقديم تعازيهم وأسفهم الشديد لذوي الشهيدين ومسؤولي الحزب والجبهة وكان على رأس المستقبلين في حي الواسطي حيث فاتحة الشهيد البطل مصطفى كمال يايجلى الاخ رياض صارى كهية والاخ علي مهدي والاستاذ رشاد مندان والاخ الكبير للشهيد ثم توجهنا الى المصلى حيث فاتحة الشهيد فاضل نامق وكان على رأس المستقبلين والمعزين الاخ رشاد مختار اوغلو وذوي الشهيد وجمع غفير من الاصدقاء.

والمعروف ان الشهيد المناضل كان قد زار وقبل يومين من استشهاده مكتب الحزب الوطني التركماني العراقي في التون كوبرى الكائن في مبنى الجبهة التركمانية العراقية ومما قاله في معرض حديثه: أن مبادئنا مستقاة من مبادئ الإسلام، فبالدين الإسلامي أعزنا الله وبهذا الدين سنبقى أعزاء بحماية الله تعالى وكان الشهيد على موعد مع شعبه في سوح النضال ومنذ نعومة أظافره وبعدما أنهى تعليمه الثانوي في كركوك اكمل دراسته الجامعية في تركيا وهناك اذ غاص في غمار السياسية واصبح مناضلا كفوءا ليخدم وبنزاهة الشعب الذي سلب منه إرادته وكيانه من قبل الأنظمة غير الشرعية وكان أول من دخل إلى كركوك بعد سقوط النظام البائد لكي يقود الركب بكل أمانة وإخلاص إلى بر الأمان وفي فترة قصيرة تألق نجمه في سماء توركمن ايلى قاطبة وتعلقت إليه الآمال والطموحات وقد شغل منصب عضو المجلس المحلي بكركوك ودافع عن الغبن الذي يلحق بالشعب التركماني وتعليق عضويته في المجلس المحلي بكركوك مع عدد من رفاقه خير دليل على صدق نوايا هذا البطل واخيرا توج عملهم بإضافة اثنين أخرين من الاعضاء على أعضاء التركمان في المجلس.

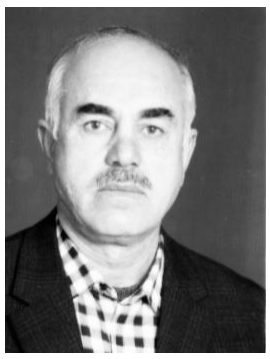

نم قرير العين ونم في قلب كركوك العزيزة علينا جميعا،نسأل الله العلي القدير ان يسكنه فسيح جناته ويحشره مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا وان يلهم ذويه والشعب التركماني الصبر والسلوان ولجرحانا الشفاء العاجل.

انا لله وإنا اليه راجعون.

رثاء لاخي الشهيد مصطفى كمال يايجلى

زياد كوبرولو

صدمة أصابتني لدى سماعي نبأ استشهادك يا أبا قوتلوخان.. رحلت عنا وانت في عنفوان شبابك، وما زالت تلك الابتسامة البريئة في وجهك الطاهر تتراءى أمام عيناي..

انقبض القلب وذرفت العين دمعها ببالغ من الحزن والاسى وهي ترى صورتك على شاشات التلفاز من خلال خبر مشؤوم تبثه علينا وكالات الانباء.. خبر استشهادك يا أخي المناضل في حادث مؤلم وأنت تؤدي واجبك القومي والوطني من أجل عراق حر ديمقراطي ينال فيه التركمان حقوقهم المشروعة.

حينها أردت صيحة تفيقني من حلمي .. أردت صيحة تعيدك لنا ولـ "عائشتك".. ولكن هيهات.. لقد رحلت بدون عودة ، كما رحل السابقون.. لقد رحلت يا غالي والشعب التركماني في أمس الحاجة لامثالك من المناضلين المخلصين.

ذاكرتي تذكرني بتلك الايام التي كُنتَ تتمنى فيها الاستشهاد في أرض الوطن من أجل قضيتنا المقدسة، تذكرني إياها كالأمس .. فها هي أمنيتك التي لم نكن نبتغيها ابداً، قد تحققت. فأرقد الآن في مأواك الاخير.. في أرض كركوك المقدسة مع بقية شهدائنا الابرار كريماً، معززاً مرفوع الرأس. وهذه قبلة مني أضعها من هنا على جبينك الطاهر لأزيل حسرتي واحتباس حلقي..

فما أسعدكم أيها الشهداء وانتم تروون هذه الارض بدمائكم الطاهرة. فقد أنرتم الدرب للاجيال القادمة، أنار الله دربكم في الآخرة إن شاء الله وأسكنكم فسيح جناته إنه السميع المجيب للدعوات.

بيان

في الوقت الذي يسعى فيه شعبنا العراقي ويتطلع الى الانعتاق من مخلفات النظام الارهابي الذي خنق الانفاس وصادر حقوق العراقيين بمختلف قومياتهم واديانهم وطوائفهم لعقود طويلة الا انه وبعد سقوط ذلك الطاغوت برزت ممارسات مخالفة لواقع الديمقراطية التي يحلم بها أبناء الشعب، ممارسات تصادر تطلعات الاخرين وتغلق في وجوههم الابواب وتحجب عنهم حقوقهم مما يحدث خللا في كيان المجتمع ، وهنا لابد من الاشارة لبعض الامور التي هي مطالب مشروعة ولا غبار على تلك المشروعية :

1-لنظر في مشروعية تعيين مدراء معظم الدوائر التي فرضت من قبل بعض الاحزاب.

2-نطالب بإخلاء جميع المباني الحكومية والمقرات الحزبية السابقة والمشغولة بشكل غير قانوني واستغلالها كمؤسسات خدمية لصالح أبناء المنطقة.

3-نطالب برفع (الغسالة) التي أنشئت في مجري نهر **(اق صو)** خلافا لقوانين الري المعمول بها والتي أدت الى تغيير مجرى عدة سواق فرعية تروي آلاف الدونمات من الاراضي الزراعية في قرى تركمانية والتي من شأنها حرمان أهالي تلك القرى من مصدر عيشهم المعتمد على الزراعة.

أننا إذ نورد هذه المطالب، ليحدونا الامل بان يتصرف الجميع بما ينسجم والمصلحة الوطنية العليا وتنفيذ القرارات على الجميع دون تمييز خدمة للعراق الجديد الموحد أرضا وشعبا .

والله من وراء القصد.

حزب توركمن ايلى
ف ع صلاح الدين

نشاطات.. فعاليات

فوزي ترزى: بتاريخ 15 ايار 2004 اجتمع المجلس الاستشاري التركماني ببغداد في قاعة فضولي بنادي الاخاء التركماني برئاسة السيد عصمت عبد المجيد رئيس المجلس وبحضور السيد عزيز قادر صمانجي المستشار السياسي للجبهة التركمانية والسيد الدكتور ايدن خالد قادر رئيس نادي الاخاء التركماني والسيد عادل مجيد ترزى مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في بغداد والسيد جمال خضر ده ميرجى نائب رئيس المجلس وعدد اخر من المسؤولين، حيث تباحثوا المستجدات في الساحة السياسية ومسألة نقل السلطة للعراقيين في موعدها المقرر وعدم حرمان التركمان من دورهم الفاعل في بناء العراق الجديد.

*اجرى مراسل اذاعة العراق الحر لقاءا مع الناشط السياسي السيد عزيز قادر صمانجي المستشار السياسي للجبهة التركمانية العراقية والمهندس عبدالله اوجى في بغداد ونائب الامين العام لعشائر واعيان تركمان العراق أكدوا بأن الجبهة ستعمل على تفعيل دورها المشهود من خلال التنسيق مع الأطراف السياسية الوطنية العراقية وناشدوا كل الخيرين التركمان في العراق بالتكاتف ووحدة الكلمة والصف وخاصة في المرحلة الراهنة والاجراءات التي يجب اتخاذها في عملية الانتخابات المقبلة.

*تحت شعار بحث مستقبل العراق وتشكيل حكومة تكنوفراط، عقد اتحاد **(العراق للعراقيين)** مؤتمره العام الأول في قاعة فندق فلسطين ، بمشاركة عدد كبير من الاحزاب والحركات والمنظمات والنقابات واساتذة الجامعات وكان من ضمن الحضور ممثل الجبهة التركمانية العراقية الأستاذ عبدالله اوجى وممثل الحركة الاسلامية لتركمان العراق.

* قام السيد محمد طاهر عبدالقادر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في الموصل بزيارة الى مكتب الجبهة في ناحية المحلبية و تفقد احوال شعبنا التركماني في هناك وكان في استقباله السيد عبد الملك ابراهيم وعدد من وجهاء الناحية وتحدث سيادته عن مستقبل شعبنا التركماني العريق و حثهم على التكاتف و العمل الجدي و خاصة في الظروف الراهنة.

المناضل هجران قصاب اوغلو في ذمة الخلود

سلجوق طوزلو

المناضل هجران زين العابدين قصاب من مواليد عام 1961 في قرية ينكجة التركمانية نشأ وترعرع في كنف عائلة تركمانية .. كان رحمه الله ذا خصال حميدة احبه كل من عاشره كان شجاعا جسورا كريما التحق بالجبهة التركمانية العراقية بعد تحرير المناطق التركمانية ولعب دورا فعالا في فتح مكتب الجبهة في قرية ينكجة .له مواقف مشرفة منذ الايام الاولى من سقوط النظام في الوقوف بوجه كل من حاول تهميش دور التركمان في المنطقة ..تعرض يوم 2004/5/10 الى عملية اغتيال غادرة من قبل عناصر ضالة مجهولة .اسكنه الله فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان .

قافلة الشهداء

يا شعبنا التركماني العريق و يا مناضلي شعبنا في الوطن والمهجر، ها قد مرت سنة على انهيار الدكتاتورية والسنة وقت قصير قياسا لتاريخ الشعوب، مرت سنة وحقق شعبنا ما لم يحققه منذ 80 عاما، قافلة الشهداء والضحايا تحت حكم نظام مستبد كان الغرس ومرت السنين واثمر الغرس يا شعبنا العريق.

ان قافلة الشهداء امر طبيعي فهذه سنة الحياة عندما تثمر الشجر فلا بد للثمار اليانعة ان تقطف.

لا تيئسوا من استشهاد مناضلينا، تذكروا ان غرسهم يحمل الالاف من الورود وان بين ظهراني غرسهم المئات من الثمر اليانع .

اقولها وانا مطمئن ان في رياض اطفالنا قادة مستقبلنا، ليس هذا التفاؤل عن فراغ وانما عن تجربتنا، ما نراهم اليوم يقودون اتحاداتنا كنا نحضنهم في السبعينيات ليستمعوا الى اوتار البزق وقصائد فلك اوغلو واغاني عبدالواحد كوزه جى.

هنيئا لكم براعمكم في رياض الأطفال، أطفال اليوم قادة المستقبل. رحم الله الشهداء، غمضوا عيونهم وهم مطمئنون ان شعبهم يذكرهم لما للشعب التركماني من قيم أصيلة ومنها الوفاء.

صوباشي اوغلو / تلعفر